

قراءة تفسير أضواء البيان (487 - ربع يس) 691 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

محمد الامين الشنقيطي رحمه الله وعلى منهجه ونحن في هذا اللقاء نقرأ من تفسير سورة البروج. قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قال ابو حيان - 00:00:28

جواب القسم في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل محذوف فقيل لتبعثن ونحوه. وقيل مذكور فقيل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ونحوه وقيل قتل يعني هذه الآية وهذا نختاره وحذفت اللام اي لقتل وحسن حذفها - 00:00:49

كما حسن في قوله والشمس وضحاها ثم قال قد افلح من زكاها اي لقد افلح ويكون الجواب دليلا على لعنة الله على من فعل ذلك وتنبئها لكفار قريش الذين يؤذون المؤمنين ليفتنوهم عن دينهم - 00:01:20

واذا كان قتل هي الجواب فهي جملة خبرية واذا كان الجواب غيرها فهي جملة انشائية دعاء عليهم وقرأ بالتشديد قرأها الحسن وقرأها الجمهور بالتخفيف انتهى والاكود جمع خد وهو الشق في الارض طولا - 00:01:44

وقوله النار ذات الوقود الوقود بالضم وبالفتح والقراءة بالفتح السحور والوضوء الوقود بالفتح ما توقد به يا صبور والماء المتوضأ به الطعام المتسحر به وبالضم هو المصدر والفعل والوقود بالضم ما توقد به - 00:02:13

ذكره صاحب القاموس والنار ذات الوقود بدل من الاخدود وقيل في معناها عدة اقوال حتى قال ابو حيان كسلت عن نقلها ونقل الفخر الرازي ثلاثة منها والمشهور عند ابن كثير ما رواه احمد ومسلم - 00:02:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبر سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر - 00:03:17

فدفع اليه غلاما كان يعلمه السحر وكان بين الساحر والملك راهب فاتي الغلام الراهب فسمع من كلامه فاعجبه وكان اذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك واذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك - 00:03:40

فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ضربك فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فبينما هو ذات يوم اذ اتى على دابة عظيمة فظيعة قد حبست الناس - 00:04:06

فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر قال فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك واربع من امر الساحر - 00:04:30

فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكهم والابرص - 00:04:54

وسائر الادواء ويشفيهم وكان للملك جليس اعمى فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني فقال ما انا اشفي احدا انما يشفي الله عز وجل فان امننت به دعوت الله فشفاك - 00:05:22

فامن فدعا الله فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك؟ فقال ربي وقال انا قال

لا ربي وربك الله - 00:05:50

قال ولك رب غيري؟ قال نعم ربي وربك الله ولم يزل يعذبه حتى دله على الغلام فبعث اليه فقال اي بني بلغ من سحرِكَ ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء - 00:06:20

فقال اما انا فلا اشفي احدا انما يشفي الله عز وجل قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه ايضا بالعذاب حتى دل على الراهب - 00:06:46

فاتي بالراهب فقبل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقة وقال للاعمى ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرقه ايضا وقال للغلام ارجع عن دينك - 00:07:15

فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغت ذروته فان رجع عن دينه والا فدهده فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت - 00:07:44

فرجف بهم الجبل دهده اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك؟ قال كفانيهم الله تعالى وبعث به نفرا الى البحر في فرفور فقال اذا لججتم به البحر - 00:08:11

فان رجع عن دينه والا فاغرقوه فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوهم وجاء الغلام حتى دخل على الملك فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو - 00:08:41

قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع وتأخذ سهما من كنانة ثم قل بسم الله رب الغلام فانك ان فعلت ذلك قتلتني ما فعل وضع السهم في قوسه - 00:09:09

ورماه به في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات وقال الناس امنا برب الغلام فقبل للملك ارأيت ما كنت تحذر فقد والله وقع بك قد امن الناس كلهم - 00:09:33

فامر بافواه السكك فخذت فيها الاخايد واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها قال فكانوا يتعادون ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه وكأنها تقاعست ان تقع في النار - 00:10:00

فقال الصبي اصبري يا امه فانك على الحق وقد قيل ان الغلام دفن فوجد زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويده على صدغه كلما رفعت خرج الدم من جرحه - 00:10:31

واذا تركت اعيدت على الجرح ايها المستمعون الكرام سوف نكمل حديث المؤلف حول هذه القصة الثابتة في الصحيح في لقائنا القادم ان شاء الله حتى نلقاتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:53